2024 تموز مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية العدد 6
July 2024 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences No. 6
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

الانجازات العمارية لوالي الموصل الغازي محمد أمين باشا الجليلي – دراسة ميدانية

م . م . نبراس محسن حمودي
ا. م . د .اكرم محمد يحيى
كيلة الاثار – جامعة الموصل
aalhayaly@yahoo.coEmail:
07719650471
07719650472

الملخص :

ان من ابرز ولاة الاسرة الجليلية وقادتها في مدينة الموصل ، هو الغازي محمد امين باشا بن حسين باشا بن اسماعيل باشا الجليلي ، وهو احد ابناء الاسرة الجليلية التي حكمت في مدينة الموصل قرابة قرن من الزمن ، ابتدأ حكم هذه الاسرة من سنة (1139 – 1249ه) حتى نهاية سنة(1726-1834م) ، وما تزل بصمات الغازي محمد امين باشا الجليلي شاخصة ومهمة في مدينة الموصل ،اثرت بشكل كبير في ازدهار مدينة الموصل واتساع عمرانها ، ولقد دام حكم الغازي محمد امين باشا الجليلي زهاء 25 سنة ، كان واليا على مدينة الموصل لاول مرة من سنة (1171ه/1757م)، وقد نجح من كسب ثقة سلاطين الدولة العثمانية ، وتمكن من الحصول على مناصب قيادية وعسكرية وسياسية مهمة في الدولة العثمانية ، كالوزارة والامارة والولاية وقيادة الجيوش العثمانية ، وبقي فيها حتى وفاته سنة (1189ه/1775م)، حيث دفن في جامع الباشا ، بجوار والده حسين باشا الجليلي ، وكان من بين ابرز انجازاته العمرانية التي لاتزال اثارها شاخصة الى الوقت الحاضر ، تشييد جامع الباشا والمدرسة الامينية و مدرسة جامع الزيواني ودار حديث الرابعية وخان قاسم اغا وحمام العطارين وحمام التك وسوق الصفارين وقيسرية المطربازية و قيسرية العطاري، فضلا عن تعميره لمدفن الجليليين.

الكلمات المفتاحية: انجازات عمارية، الموصل، الغازي، محمد أمين باشا، مساجد ، مدارس، خانات

Architectural achievements of the governor of Mosul, Al-Ghazi Muhammad Amin Pasha Al-Jalili - a field study

A.L. Nibras Mohsen Hamoudi
Assistant Professor Dr. Akram Mohammed Yahya
Department of Archaeology - University of Mosul
aalhayaly@yahoo.coEmail:

Abstract:

One of the most prominent governors and leaders of the Jalili family in the city of Mosul is Ghazi Muhammad Amin Pasha bin Hussein Pasha bin Ismail Pasha al-Jalili, who is one of the sons of the Jalili family that ruled the city of Mosul for nearly a century, starting from the rule of this family from the year (1139 - 1249 AH) until the end of the year (1726-1834 AD). The fingerprints of Ghazi Muhammad Amin Pasha al-Jalili are still evident and important in the city of Mosul, and greatly influenced the prosperity of the city of Mosul and the expansion of its construction. The rule of Ghazi Muhammad Amin Pasha al-Jalili lasted for about 25 years. He was the governor of the city of Mosul for the first time in the year (1171 AH / 1757 AD). He succeeded in gaining the trust of the sultans of the Ottoman Empire, and was able to obtain important leadership, military and political positions in the Ottoman Empire, such as the ministry, the emirate, the governorate and the command of the Ottoman armies, and he remained there until his death in the year (1189 AH/1775 AD), where he was

buried in the Pasha Mosque, next to his father Hussein Pasha Al-Jalili. Among his most prominent architectural achievements, the traces of which are still evident to this day, were the construction of the Pasha Mosque, the Aminiya School, the Al-Ziwani Mosque School, the Dar Hadith Al-Rabi'iya, Khan Qasim Agha, the Attarin Bath, the Al-Tak Bath, the Saffarin Market, the Al-Matarbaziya Qayseria, and the Attarin Qayseria, in addition to his construction of the Al-Jalili cemetery

Keywords:Architectural achievements, Mosul, Al-Ghazi, Muhammad Amin Pasha, mosques, schools, inns

المقدمة :

شهد الحكم الجليلي بداية عهد جديد في مدينة الموصل اتصف بالرخاء والأمان ووضوح الإستقرار السياسي والعسكري وخلو المدينة من مظاهر السلاح والعسكرة ظهرت تأثيراته الايجابية على جميع نواحي الحياة المدنية والحضرية التي انعكست ايجابيا على اوضاع المدينة واحوالها الإجتماعية والثقافية والادبية والعلمي والاقتصادية والتجارية والمعاشية والحرفية ونمو الحياة الحضرية والسكانية بعد ان تقلد امراء الاسرة الجليلية مقاليد الحكم والادارة زهاء قرن من الزمن حيث بدأ تولي الاسرة الجليلية لمدينة الموصل من سنة (1139 – 1249ه) وانتهى سنة

(1726-1834م)وقد اعتمد سلاطين الدولة العثمانية عليهم في الحكم والادارة فمنحتهم الحكومة العثمانية سلطات فعلية لا مركزية نال بموجبها الجليليون حكم شبه مستقل عن السلطة العثمانية مما سمح لهم القيام باصلاحات جوهرية كبيرة مع ضمان الولاء والطاعة لسلاطين الدولة العثمانية وجلب المنافع والاتاوات والهدايا والضرائب التي كانت ترسل من قبل حكام الموصل الجليلين وتستودع في خزائن سلاطين الدولة العثمانية في الباب العالي في استانبول، ومن بين ابرز ولاة الاسرة الجليلية الذين تولوا ادارة الموصل وحكمها الوزير[1]الغازي محمد امين باشا بن حسين باشا الجليلي الذي خلف اباه في ادارة المدينة وكانت له بصمات كبيرة وواضحة في ازدهار مدينة الموصل واتساع عمرانها وامتداد مساحتها خارج حدود اسوارها مع ضمان تحقيق الامن والاستقرار فيها فكن من خيرة ولاة الموصل وقادتها الذي دام حكمه زهاء 25سنة تقريبا وبقي فيها حتى وفاته ليخلفه من بعده ولده محمد امين باشا وقد نجح الوزير الغازي محمد امين باشا وابنائه من كسب ثقة سلاطين الدولة العثمانية فمنحوه مناصب قيادية عسكرية وسياسية كبيرة في الدولة العثمانية كالوزارة والامارة والولاية وقيادة الجيوش العثمانية وسمحت لهم من المشاركة في حروبها الطويلة في الداخل والخارج ، ونجحوا في المشاركة في حروبهم ومعاركهم ضد الفرس والروس وكانوا خير سند وقوة للهم في الداخل والخارج ، لذا فقد اناط العثمانيون لهم دفة الحكم والقيادة في مدينة الموصل زهاء قرن من الزمن،

التمهيد :

شهد الحكم الجليلي بداية عهد جديد في مدينة الموصل اتصف بالرخاء والأمان ووضوح الإستقرار السياسي والعسكري وخلو المدينة من مظاهر السلاح والعسكرة ظهرت تأثيراته الايجابية على جميع نواحي الحياة المدنية والحضرية التي انعكست ايجابيا على اوضاع المدينة واحوالها الإجتماعية والثقافية والادبية والعلمية وانتعاش الحياة الاقتصادية والتجارية والمعاشية والحرفية ونمو الحياة الحضرية والسكانية بعد ان تقلد امراء الاسرة الجليلية مقاليد الحكم والادارة زهاء قرن من الزمن[2] حيث بدأ تولي الاسرة الجليلية لمدينة الموصل من سنة (1139 – 1249ه) وانتهى سنة(1726-1834م) فقد اعتمد سلاطين الدولة العثمانية عليهم في الحكم والادارة فمنحتهم الحكومة العثمانية سلطات فعلية لا مركزية نال بموجبها الجليليون حكم شبه مستقل عن السلطة العثمانية مما سمح لهم القيام باصلاحات جوهرية كبيرة في مختلف الجوانب السياسية والعسكرية الى جانب مختلف الجوانب التربوية والعلمية والثقافية والخدمية والدينية لمدينة الموصل مع ضمان الولاء والطاعة لسلاطين الدولة العثمانية وجلب المنافع والاتاوات والهدايا والضرائب التي كانت ترسل من قبل حكام الموصل الجليلين وتستودع في خزائن سلاطين الدولة

العثمانية في الباب العالي في استانبول[3]
ان نيل ثقة الدولة العثمانية اثر بشكل ايجابي على مدينة الموصل حيث شهدت عصرا مزدهرا في مجال الثقافة والعلوم والاداب والفنون والادارة حيث تزعم امرائها وولاتها ووزرائها الحكم والادارة في مدينة الموصل زهار قرن من الزمن بموافقة السلطان العثماني في الباب العالي في استانبول فاضحت مدينة الموصل بحكمها العربي المحلي الشبه مستقل عصر الازدهار الفعلي لمدينة الموصل بكافة جوانبها الادارية والخدمية والثقافية والدينية ، فقضى الله عز وجل ان يتولى هذه المدينة امراء يحملون في شخصياتهم حب العلم والورع والتدين رجال يسيرون بها على مقتضى الحكم بشريعة الله عز وجل ويحكمون بالقانون والحكمة التي كانت سببا في عزها ومجد ابنائها وعلمائها التي وضعها الله سببا لرقي هذه الامة فاضحت الموصل منبع الحكمة بين المدن والولايات واصبحت قبلة العلماء وام المدنية وعروس الحضارات ومهد العلم والادب والفنون والحكمة والفلسفة والطب والهندسة فنبغ فيها الكثير من احصاب الصنائع والتجار والحرف والمهن فلم تجد مدينة تناظرها الا القليل من بلدان العالم العربي والاسلامي ، فكثرت فيها المدارس الدينية ومجالس العلم والقران والحديث ، وكثر فيها العلماء والمشايخ والصالحون ممن كان يدرس في مدارسها الكثيرة والمتنوعة [4]
ومن بين ابرز ولاة الاسرة الجليلية الذين تولوا ادارة مدينة الموصل وحكمها الوزير حسين باشا الجليلي وولده الوزير الغازي محمد امين باشا الجليلي الذي خلف اباه في ادارة المدينة وكانت له بصمات كبيرة وواضحة في اعمار مدينة الموص واتساع مساحته وتحقيق الامن والاستقرار فيها مدة طوية من الزمن حتى وفاته خافته ليخلفه من بعده ولده محمد امين باشا، فقد اتصف عهده باعلان الحكم العربي المحلي لابناء الموصل وقد نجح الوزير الغازي محمد امين باشا وابنائه من كسب ثقة سلاطين الدولة العثمانية فمنحوه مناصب قيادية عسكرية وسياسية كبيرة في الدولة العثمانية كالوزارة والامارة والولاية وقيادة الجيوش العثمانية وسمحت لهم من المشاركة في حروبها الطويلة في الداخل والخارج ، ونجحوا في المشاركة في حروبهم ومعاركهم ضد الفرس والروس وكانوا خير سند وقوة للهم في الداخل والخارج ، لذا فقد اناط العثمانيون لهم دفة الحكم والقيادة في مدينة الموصل زهاء قرن من الزمن [5]

الوزير محمد امين باشا :

وهو الوزير محمد امين باشا[6] بن حسين باشا الجليلي، ولد في الموصل سنة (1132ه/1719م) وهو ابن الحاج حسين باشا الجليلي[7] تقلد ولاية الموصل سنة (1171ه/1757م) بعد وفاة والده الوزير حسين باشا حيث صدرت الاوامر من الباب العالي بتعيينه واليا على الموصل ، بموافقة السلطان العثماني عبد الحميد خان الاول[8]ولقبه بالغازي والوزير الاكبر ،كما أنعم عليه العثمانيون برتبة الباشوية وتقلد الوزارة وهي ارفع درجة في الامبراطورية العثمانية سنة (1183ه/1768م)،وارسل اليه خلعته الفاخرة؛ كما صدرت الاوامر العثمانية بتعيينه قائدا للجيش العثماني سنة (1184ه/1769م)وشارك العثمانيون في الحرب التي كانت تدور بين روسيا والدولة العثمانية في اوكرانيا وابلى فيها بلاء حسناً ، واصبح القائد العام للجيوش العثمانية في تلك الحرب ، ثم وقع اسيراً مدة تزيد عن اربع سنوات الى أن أبرم الصلح بين الدولتين وأطلق سراحه ، وعاد بعدها الى اسطنبول ، إذ قوبل بحفاوة بالغة، فكان محمد أمين باشا خبيراً بشؤون الادارة والوزارة والجيش شجاعاً ذا فكر ثاقب ورأي صائب شاعرا واديبا وعالما، واستمر في ادارة الموصل حتى وفاته في فجر يوم الخميس 15 شوال سنة 1189ه/1775م، حيث دفن في جامع الباشا[9]بجوار والده حسين باشا الجليلي وحفيده الوزير سليمان باشا [10]سنة(1171ه/1757م) حتى وفاته سنة(1189ه/1775م)

ومن ابرز انجازاته العمرانية :

اولا : **تشييد جامع الباشا:**

موقع الجامع :

يقع جامع الباشا وسط أسواق الموصل القديمة في محلة باب السراي الكائنة في الجهة الجنوبية الشرقية لمدينة الموصل القديمة(11)

تاريخ تشييد الجامع :

امر بعمارته والي الموصل الوزير حسين باشا الجليلي حيث ابتدأ بانشائه سنة (1169هـ/1756م) [12]

وتعهد ولده الغازي محمد أمين باشا بن حسين باشا الجليلي باتمام عمارته حيث تم ذلك سنة (1171هـ/1758م) بعد وفاة والده واتم عمارته من ماله ومال أبيه الوزير الحاج حسين باشا الجليلي وأوقف عليه أوقاف كثيرة ، وكان كل يوم يصنع فيه طعاما للفقراء(13) ،ويتكون جامع الباشا من بناء مربع كبير وواسع ، يتالف من مدخلين كبيرين يطل احداهما على الجهة الشمالية عند سوق باب السراي قبالة جامع عبدال ، والمدخل الثاني يطل على الجهة الشرقية عند سوق الجلود ،كما يتضمن جامع الباشا فناء وسطي كبير يطل عليه غرفة مدفن الجليلين والتي تتضمن مجموعة من صناديق القبور الرخامية وشواهدها والتي اشتملت على صندوق قبر الوزير حسين باشا الجليلي وولده الغازي محمد امين باشا الجليلي وحفيده الوزير سليمان باشا الجليلي والحاج عثمان بك الحيائي ابن سليمان بشا ومحمد امين باشا ابن الحاج عثمان بك الحيائي وفي الجامع أيضا منارة عالية أنشأها الغازي محمد امين باشا وموقعها عند الزاوية الجنوبية الشرقية من فناء الجامع ، كما تطل على الفناء اروقة ذات عقود مدببة تستند على اعمدة اسطوانية الشكل ، توصل بدورها الى مدخل مصلى الجامع الشتوي والذي يتضمن ثلاثة محاريب الاول هو المحراب الوسطي الرئيسي الكبير في مصلى الجامع ، وعلى يمينه محراب الحنفية وهو مجوف كذلك ، في حين يقع على يساره محراب الشافعية وهو يماثل محراب الحنفية بشكله وحجمه ونقوشه الزخرفية ، والجامع في الوقت الحاضر واسع المساحة كبير الحجم ولايزال يحتفظ بالعديد من العناصر العمارية والفنية ويعتبر اسلوبا مميزا للبناء في هذه الفترة، ومن اهم البقايا الاثرية والفنية التي وجدناها في هذا الجامع هي مداخل المصلى والمحاريب و المئذنة، ولمصلى الجامع ثلاثة مداخل تقع في الرواق تتوسط الضلع الشمالي للمصلى ، وهي متماثلة من الناحية العمارية والفنية[14].

واشتمل جامع الباشا على العديد من العناصر العمارية التي لاتزال الشاخصة ومحتفظة بطرزها المعمارية والفنية الاصيلة ابرزها محراب مصلى الجامع وهو من المحاريب المجوفة التي صنعت من مادة الرخام الموصلي ، نحت فوق قوس المحراب شريط كتابي جاء فيه قوله تعالى ((من بنى الله مسجدا بنى الله بيتا في الجنة، صدق الله العظيم سنة ١٢٢٤ه))بالاضافة الى محاريب الشافعية والحنفية وغرفة المدفن والمدرسة الدينية نحت على بابها نص تذكاري وتاريخي جاء فيه،(امر بعمارة هذا الجامع الشريف ، والمسجد المبارك المنيف صاحب الخيرات والفضائل ، زبدة الوزراء الاماثل ، حضرة الدستور الاكرم ، والمشير الافخم ، الحاج حسين باشا ، ونجله الشهاب الثاقب ، والرأي الصائب ، الامير الكبير ، عديم المثيل والنظير ، محمد امين باشا حب الله ورسوله سنة 1169ه[15]

ثانيا :مدرسة جامع الباشا :

موقع المدرسة :

تقع مدرسة جامع الباشا المشهورة بالمدرسة الامينية في فناء الجامع من جهته الغربية حيث تمتد حجراتها على طول الضلع الغربي للجامع ملاصقة لمدفن الجليلين[16] التي اشتملت على صناديق قبور الوزير حسين باشا وولده محمد أمين باشا وعثمان باشا وسليمان باشا الجليلي[17]

تاريخ تشييد المدرسة:

سعى اوالي الموصل الغازي محمد امين باشا بتشييد مدرسة دينية الحقها ببناية الجامع وذلك لتدريس العلوم المختلفة الشرعية والعلمية وتحفيظ القران الكريم وتلاوته واصول الحديث الشريف الى جانب تعليم القراءة والكتابة ، عرفت بالمدرسة الامينية نسبة الى بانيها والي الموصل الغازي محمد امين باشا[18]

وقد جدد سليمان باشا [19]بن محمد امين باشا سنة (1192هـ/1778م)عمارتها وأحدث فيها خزانة للكتب وأوقف فيها مجموعة نفيسة من المخطوطات وألحق بها سبيل خانة لشرب الماء[20] عند مدخل المدرسة ملاصقة لغرف الطلاب التي ازيلت اخيرا[21] كما سعى يونس اغا بن عبد الرحمن باشا بن سليمان باشا الجليلي سنة (1260هـ/1843م) اعادة تعمير المدرسة من جديد ثم تبعها تجديدات متكررة ، كانت سنة 1374هـ/1954م[22]

ولا تزال هذه المدرسة عامرة وقائمة كمدرسة إسلامية ، وقد ضمت نحو (400) مخطوطة و(368) كتاب تنوعت بين شتى العلوم [23] وقد شيدت المدرسة على ارض واسعة تقع ضمن فناء الجامع من جهته الغربية ، وقد اخذ بناء المدرسة شكلا مستطيلا يكون عاموديا مع امتداد الضلع الغربي للجامع يبداء طوليا مع امتداد المدخل الرئيس للجامع المطل على سوق السراجين ،وتتالف المدرسة من حجرتين

متماثلتين في الشكل والمساحة ، يفصل بينمها ايوان واسع مرتفع ،
وتضم نحو حجرتين للامام والطلبة[24] وقد تم اعادة اعمار المدرسة من جديد، لذا لا تزال حجرات المدرسة تحتفظ باغلب العناصر العمارية ومنها ايوان المدرسة ،ومداخل الحجرات الرخامية، والوقفيات الرخامية ،الى جانب صناديق القبور الرخامية وشواهدها للوزير حسين باشا وولده محمد امين باشا الجليلي مؤسس المدرسة الامينية[25]

ثالثا : مدفن الغازي محمد امين باشا الجليلي :

ولا يزال الجامع يحتفظ بكافة عناصره العمارية والفنية وصناديق القبور الرخامية للحاج حسين باشا وولده محمد أمين باشا وبعض من آل بيته [26].

ولقد وجودت الكتابات التذكارية والتاريخية المنفذة بخط الثلث فوق شبابيك المصلى المطلة على اروقة فناء الجامع والتي جاء فيها (أمر بعمارة هذا الجامع الشريف ، والمسجد المبارك المنيف ، صاحب الخيرات والفضائل ، زبدة الوزراء الأماثل ، حضرة الدستور الأكرم ، والمشير الأفخم، الحاج حسين باشا، ونجله الشهاب الثاقب، والرأي الصائب، الأمير الكبير، عديم المثيل والنظير، محمد امين باشا حب الله ورسوله سنة ١١٩٩ه) [27] وضمت حجرة المدفن على عدة صناديق قبور من بينه صندوق قبر الغازي محمد امين بشا ووالده الوزير حسين باشا الجليلي واخوانه وابنائهم[28]

صندوق قبر الغازي محمد امين باشا الجليلي :

موقع صندوق القبر : يقع صندوق قبر محمد امين باشا الجليلي في مقبرة جامع الباشا ، ويتكون من مجموعة من القطر الرخامية التي تؤلف جوانب القبر الاربعة ، ويعلو غطاء صندوق القبر من جهة شاهد الرأس عمود رخامي في نهايته العلوية غطاء رأس المتوفى الذي يرمز للعمامة التي كان يرتديها الوزراء والباشوات من الدرجة الاولى كما اسلفنا، وفي الجهة المقابلة لهذا العمود عمود رخامي آخر مواجه لعمود شاهد الرأس ، يرتكز على شاهد الارجل ، يقوم الصندوق على الارض مباشرة ، يبلغ طوله (205سم) وعرضه (1م) ، وبالنسبة للعمود الرخامي الذي يعلو صندوق القبر من جهة شاهد الرأس فيبلغ طوله (157سم) ، اما العمود المقابل فطوله (104سم) ، ودون على صندوق القبر مجموعة من الكتابات اشتملت على الاشعار لتمجيد صاحب القبر ، ودوره في الدفاع عن بلده ودينه وصدقه وأمانته في ذلك والدعاء له ، وتعريف الزائر لقبره ، ومدى اهمية هذا الشخص ، ودونت هذه الكتابات بخط الثلث بطريقة حمد الله بن الاماسي [29] الملقب بابن الشيخ ونصها ما يأتي :

كتابات شاهد الراس نصها ما يأتي :

1- أمـــــرقد عـــــز حله هيكل اليـــــــــها وأضـــــحى منبراً كي يزار ويقصد
2- ســـــعدت بمن قد حل فيك محنطاً بنور هدي فالفضل فيك موســـــد
3- لقد جـــــــــاهد الكفار طوعاً لربـــــه وقام لدين الله بالصـــــــدق يعضد
4- فمذ نال اجر الجـــهاد تشـــــــــوقت له جنة كيما يســـــــــرو يســـــــــــعد
5- فـــــــــرام لقاء الله أرخت احـــــــــرفاً دلـــــــــيل أمين في القيامة مـــحمد 1189

دون على شاهد الارجل ما يأتي :

1 – هذا قبر المرحوم المبرور المغفور له الوزير المكرم والدستور
2 – المفخم المغازي في سبيل الله حضرة محمد امين باشا بن الوزير
3 – المرحوم الحاج حسين باشا تغمدهما الله برحمته واسكنهما
4 - أعلا جنته توفي في النصف الاول من شوال المبارك
5 – من سنين تسع وثمانين ومائة والف 1189

دون على المجنبة اليسرى ما يأتي :

1- سقى الله من سحب النوال وجوده ثرى تربة الفرد الوزير الممـــــــــجد
2- ولا زال رضـــــــــوان الإله وعـــــــــفوه يحف ضريحاً قد حوى خير سيد
3- وزير حمى الاسلام في حد سيفه ودل به يوم الضـــــــــرا كل معـــــتد
4- لـــــــــه الفوز عند الله أجر مـــــع العفو والغفران يلقه في غد

جهـــــاده
5- وأعـــــلا مقام يـــــــا فـــــــجاء خـلود للأمين محمـــــــد 1189
مؤرخة جـــــــزا

دون على المجنبة اليمنى ما يأتي :

1- خيـــــــر وزير ضم هذا الثرى محجب
2- ومنصـــــف بالحكم بين الورى فهو امين العصر شـــــــهم كريم
3- وكان كريماً باســـــــــــطاً كفه نهج العطايا ذو العطاء الصميم
4- كم جـــــاهد الكفار كم قد غزا مغازيـــــاً مـــــــات يروم الرحـــــــيم
5- رضـــــــــــوان فرداً زاد تاريخه نجـــــــا امين بجـــــــهاد عظـــــــيم

دون على صندوق القبر من الجهة اليسرى ما يأتي :

أمرقد لطف منزل النور والتقوى ضممت وزيراً فاز في جنة المأوى

وعلى الجهة اليمنى :

وقد رام دار الخلد قلت مؤرخا أمين لدى الفردوس امله المثوى 1189

وقد لوحظ اعتماد بعض المميزت المنفذة على صندوق قبر والده حسين باشا الجليلي ، والاختلاف في عدم ظهور القاب جديدة تختلف عن الالقاب التي ظهرت قبل ذلك على صندوق قبر والده حسين باشا الجليلي سوى لقب واحد وهو لقب المغازي وورد بلفظة الغازي والمغازي ، وهو من الالقاب التي وجدت في صدر الاسلام واستمرت خلال العصور العربية والاسلامية وبشكل واسع ابان العصر العثماني [30] .

وورد كثيرا هذا اللقب ابان العصر العثماني، اذ ان من المعروف ان منح هذا اللقب يكون للسلاطين العثمانيين فقط ، ومنحه لغير السلاطين كان نادر الحدوث ولا يزيد عدد الذين حصلوا على هذا اللقب عدد اصابع اليد الواحدة وكان اولهم محمد امين باشا الجليلي [31] وهذا يدل على الدور الكبير لبعض ولات هذه العائلة ، في الجهاد والدفاع عن مدينتهم وما كلفوا به من ادارة ولايات اخرى من الباب العالي والدفاع المستميت عن دينهم ، وخير دليل على ذلك هو واقعة حصار الموصل والتفاني في الدفاع عن المدين في ايام حسين باشا ، وقد انعكس ذلك على كسب ثقة هؤلاء الولاة الذين تعاقبوا على المدينة وصمودهم ايام الفتن ،كما امتازت هذه النصوص الشعرية باستخدام خط الثلث بطريقة حمد الله بن الاماسي الملقب بأبن الشيخ ومن مميزات هذا الخط الترويس ، والتشعير وزخرفة نهاية الحروف بزخارف نباتية متعددة كما ذكرنا سابقاً ؛ إذ قام الفنان بنثر بعض الوحدات والوريقات الزخرفية في الاماكن التي يجد الذراع وحاول جهد الامكان ان يشغل تلك المساحات بهذه العناصر الزخرفية المتكونة من اوراق وأزهار نباتية ثلاثية او خماسية الفصوص ، كذلك امتازت حروف النصوص بجماليتها وتناسقها وترابطها مكونة لوحة فنية ، ما بين مزج الحروف مع الزخارف النباتية ، فضلاً عن جمالية الخط والزخارف النباتية استعمل الفنان حركات الاعجام في ملء الفراغ ، ومنها : (الضمة والسكون والشدة والمدة والألف المقصورة والكسرة والهمزة) ، استعملت جميعها في تجميل وتزيين الخط وملء الفراغ ، قسم الفنان كل جانب من جوانب صندوق القبر الى افاريز ضمت في داخلها اسطر الكتابة ، وتضمنت هذه الكتابة اسم المتوفى وتاريخ وفاته فضلاً عن الدعاء للمتوفى ورثاءه وتمجيده وذكر فضائله وتعظيم هذا الشخص وإبراز مكانته في المجتمع ، وكذلك ضم شاهد الرأس أبيات شعرية تضمن وفاته ، وأشارت الكتابات في المجنبة اليسرى الى ذكر خصاله ، أما المجنبة اليمنى فحوت ابياتاً في تمجيد وذكر الفضائل ، أما شاهد الارجل فقد ضم اسم

المتوفى وسنة وفاته فضلاً عن ألقابه التي كان قد لقب بها،والملاحظ أن التعريف بصاحب القبر تضمن اسم وتاريخ وفاته والقابه وظهر على شاهد الارجل وهذا على عكس ما ظهر لدينا في الشواهد السابقة في العصور التي سبقت هذا العصر ، وعلى الأغلب أن السبب في ذلك هو ان الداخل إلى مقبرة جامع الباشا تكون صناديق القبر فيها مواجهة للداخل من جهة الارجل ، لذا هذا هو السبب في جعل شاهد الارجل هو الشاهد التعريفي على الأغلب كما ذكرنا سابقاً [32].

تنوع الالقاب الظاهرة على صندوق القبر وشاهدي الراس والارجل ،حيث كان للنصوص الشعرية طابعاً مهما و جزء من تقديم سيرة الاعلام والشخصيات من السلاطين والحكام خلال العهد العثماني ، فتظهر الاشعار على المباني الحكومية والدينية والمدنية لتمجيد صاحبها ، او من امر ببنائها ، كذلك ظهرت على شواهد قبورهم بعد وفاتهم وهي سمة لازمت ذلك العصر ،

رابعا : مدرسة جامع الزيواني:

ساهم الغازي محمد امين باشا بعمارة المدرسة المحمدية[33] فقد ورد انه قد ساهم في عمارتها مع ولده سليمان باشا بن محمد امين باشا الجليلي سنة (1193هـ/1779م) عند تشييد جامع الزيواني الكائن في محلة باب البيض غرب مدينة الموصل القديمة [34] وأول من درس فيها العالم الفقيه محمد أمين بن خير الله الخطيب العمري (1150-1203هـ/ 1737-1788م)[35] ثم تلاه الفقيه سيوفي أفندي بن رمضان الواعظ (1244هـ/1838م) واستمر التدريس بها حتى نهاية العصرالعثماني[36] وبلغت عدد كتبها ومخطوطاتها نحو(300) مخطوطة و (478) كتابا[37].

خامسا: خان قسم اغا :

موقع الخان :

يقع خان الحاج قاسم أغا في منطقة أسواق الموصل القديمة، قرب جامع حسين باشا الجليلي المعروف بجامع الباشا الى الجنوب من خان الفحامين والحديد وما يزال شاخصا ومحتفظا بتخطيطه وحسن ترتيب عمارته [38].

وقد سعى والي الموصل محمد باشا الجليلي بانشأئه سنة (1164ه / 1750م) [39] وعمره خانا كبيرا عرف بخان محمد باشا الجليلي وكان يعد من بين ابرز الخانات التجارية المهمة والشاخصة في مدينة الموصل قاطبةً خاصة بعد ان تم اعادة عمارته من جديد على يد الحاج قاسم أغا ابن عبيد أغا الجليلي بن الحاج عثمان اغا بن محمد امين باشا الجليلي سنة (1169هـ/ 1755م) ،واصبح الخان يتميز بروعة البناء والتصميم والتخطيط والريازة العربية الاسلامية [40]، فهو يبدو من اول وهلة انه قصرا منيفا وليس خانا لما اشتمل عليه من جمالية في التصميم وحسن التخطيط وترتيب في كافة وحداته العمرانية، لذلك أخذ تسميته نسبة الى مجدده الحاج قاسم أغا [41] ثم اصبح الخان وقفاً على ذريتهم بموجب الحجة الوقفية المؤرخة بسنة (1218ه / 1802م) واشتمل بناؤه على عدة طوابق، شيدت فيها العديد من الغرف، والحجرات، والقاعات، والدكاكين في الطابق الارضي والتي كانت تستغل للبيع والشراء وتصدير الاغنام والابقار وكذلك تجارة وتصدير انواع الحبوب وخزن الاعلاف والحيوانات، فيما اشتمل الطابق الثاني على عدد من الغرف والقاعات التي استغلت لمبيت واستراحة المسافرين والتجار والقوافل القادمة من أطراف مدينة الموصل سابقا، فهو كان يُستخدم كفندق يأوي اليه التجار والرحالة والمسافرين الذين يفدون الى الموصل [42]ولكنه اصبح في الوقت الحاضر متخصصا ببيع وتجارة وخزن مختلف انواع البضائع والسلع والاقمشة القطنية والصوفية والالبسة الجاهزة والفرش والاغطية

سادسا :حمام العطارين :

سعى والي الموصل الغازي محمد أمين باشا بن الحاج حسين باشا الجليلي في عمارة حمام العطارين لتكون وقفا على جامع والده الشهير بجامع الباشا ومدرسته المعروفة بالمدرسة الأمينية عند السوق الكبير، عرف بحمام القمرية لوقوعه عند سوق العطارين الكائن في الجهة الشرقية من مدينة الموصل القديمة تبعا لذلك فاصبح يعرف بحمام العطارين ، وكان ذلك سنة (1169هـ/ 1755م) ، وقد اشتملت الحمام على قسمين ، القسم الأول خاص بالرجال فيما اشتمل القسم الثاني حمام للنساء[43] وقد اخذ أصحابه والعاملون فيها تسمية الحمامين لأنهم يعملون فيه وأخذت هذه التسمية تطلق على جميع مالكي الحمامات العامة والعاملون فيها[44].

سابعا : سوق الصفارين :
من أسواق الموصل القديمة يعود بتاريخه الى بداية الفتح الإسلامي لمدينة الموصل نشأ وتطور خلال العصر العثماني ، يقع عند باب السراي شرقا ليلتقي عند سوق الحصيرجة وسط السوق الكبير وقد أوقف الغازي محمد امين باشا الجليلي بعد وفاة والده حسين باشا الجليلي قسم من دكاكين سوق الصفارين ومحلاته التجارية على جامع الباشا ، وقد اشتهر بصناعة وطرق الاواني والادوات النحاسية وشكلت مدرسة خاصة بها من صناعة القدور والصواني والشمعدانات والأباريق وما الى ذلك[45] وقد ضمت مدينة الموصل نحو مئة دكان ومحل تجاري ضمن حدود سوق الصفارين[46] .

ثامنا : قيسرية المطربازية :
تقع هذه القيسرية عند ميدان القلعة الداخلية ايج قلعة على امتداد باب الجسر شرقا الى سوق الميدان غربا ، وهي في الأصل كانت تمثل سوق البصل ثم شيد فوق أرضه قيسرية جديدة خلال العصر العثماني عرفت بقيسرية المطربازية ، اشتهرت بتجارة البقوليات بأنواعها وقد أوقفها الحاج محمد امين باشا بن الحاج حسين الجليلي واخيه حسن بك وأخته الحاجة حمرة خاتون وامهم حمرة خاتون بنت صادق اغا على أولادها وذريتها من بعدهما وعلى مدرسة وجامع الباشا حسب وقفة عام (1212هـ/ 1816م).

تاسعا : قيسرية العطارين :
اوقفها والي الموصل الغازي محمد امين باشا بن حسين باشا الجليلي مع الحمام التي تجاورها والمشهورة بحمام العطارين وقفا دائما على جامع ابيه المعروف بجامع الباشا وسط سوق باب السراي استنادا الى الوقفية المؤرخة بسنة (1169هـ/ 1755م) كما اوقف جزء من ريعها يصرف على المدرسة المقامة عند جامع أبيه الباشا ، وقد اختصت القيسرية ببيع وشراء لوازم العطارة والبقالة على اختلاف أنواعها وهي امتدادا لقيسرية الكونجة المذكورة انفا[47].

عاشرا /حمام التك :
يقع حمام التك عند محلة باب الطوب قرب سوق البرذعجية وسوق العلافين جنوب مدينة الموصل القديمة خارج السور القديم ، وأخذ تسميته بحمام التك لانه خاصة للرجال فقط حيث ان اغلب حمامات الموصل كانت مزدوجة ، قسم خاص للرجال وقسم آخر للنساء ، فيما اختص هذه الحمام بالرجال فقط فدعيت (بالتك)[48] ، وهو من الحمامات الموقوفة وقفا مؤبدا حيث سعى والي الموصل الحاج حسين باشا وولده محمد امين باشا الجليلي الى وقف وحبس ما يملكه من حمام التك الكائن في باب الطوب ليصرف ريعه على جامع الباشا ومدرسته استنادا الى الوقفية المؤرخة بسنة(1269هـ/1852م) والمحفوظة في سجل الأوقاف والمحكمة الشرعية في الموصل[49] .

الخاتمة :
لقد ترك الوزير الغازي محمد امين باشا بن حسين باشا الجليلي بصمات كبيرة وواضحة في ازدهار مدينة الموصل واتساع عمرانها وامتداد مساحتها خارج حدود اسوارها مع ضمان تحقيق الامن والاستقرار فيها فكن من خيرة ولاة الموصل وقادتها الذي دام حكمه زهاء 25سنة تقريبا وبقي فيها حتى وفاته ليخلفه من بعده ولده محمد امين باشا وقد نجح الوزير الغازي محمد امين باشا وابنائه من كسب ثقة سلاطين الدولة العثمانية فمنحوه مناصب قيادية عسكرية وسياسية كبيرة في الدولة العثمانية كالوزارة والامارة والولاية وقيادة الجيوش العثمانية وسمحت لهم من المشاركة في حروبها الطويلة في الداخل والخارج ، ونجحوا في المشاركة في حروبهم ومعاركهم ضد الفرس والروس وكانوا خير سند وقوة للهم في الداخل والخارج ، لذا فقد اناط العثمانيون لهم دفة الحكم والقيادة في مدينة الموصل زهاء قرن من الزمن،وكان من بين ابرز انجازاته العمرانية التي لاتزال اثارها شاخصة الى الوقت الحاضر،تشييد جامع الباشا، والمدرسة الامينية ،ومدرسة جامع الزيواني ، وخان قسم اغا، وحمام العطارين، وحمام التك، وسوق الصفارين، وقيسرية المطربازية، و قيسرية العطاري، ومدفن الجليليين ، والتي لاتزال اثارها شاخصة حتى الان.

---

[1]من القاب الوظائف والرتب العالية مصدره الوزارة كان هذا اللقب يطلق على العسكريين والمدنيين على حد سواء ، وكان هذا اللقب يسبق لقب التعريف واسم الشخص الحامل للقب ، مثل (الوزير فلان ابن فلان) ، لما كان هذا اللقب يستعمل

لكل من العسكريين والمدنيين، والوزير ماخوذ من وظيفة الوزارة : يرى المؤرخون في تاريخ الوزارة ان منصب الوزارة استحدث في العصر العباسي الاول ، والوزارة على نوعين وزارة تفويض او وزارة تنفيذ ، فوزارة التفويض : هي ان يستشير الامام من يفوض اليه تدبير الامور برأيه وامضاءه على اجتهاده ، وأما وزارة التنفيذ : فحكمها اضعف وشروطها اقل ، لان النظر فيها مقصور على راي الامام وتدبيره ، وهذا الوزير وسيط بينه وبين الرعية والولاة يؤدي عنه ما امر وينفذ عنه ما ذكر ويمضي ما حكم ويخبر بتقليد الولاة وتجهيز الجيوش ، ويعرض عليه ما ورد من مهم وتجدد من حدث ملم ليعمل فيه ما يؤمر به فهو معين في تنفيذ الامور وليس بوالي عليها ولا متقلد لها ، فإن شورك في الرأي كان باسم الوزارة اخص ، وان لم يشارك فيه كان باسم الواسطة والسفارة اشبه . الماوردي ، ابي الحسن بن محمد بن حبيب : الاحكام السلطانية والولايات الدينية ، ط1 ، الكويت ، 1409ه/1989م ، ص30-35 ، فوزي ، فاروق عمر ،الوزارة ، حضارة العراق ، بغداد ، 1984 ، ج6 ، ص43-108 .

([2])سيوفي نقولا ، مجموعة الكتابات المحررة في ابنية مدينة الموصل، تحقيق الديوه جي سعيد، مطبعة شفيق - بغداد 1956 ص322،132، قاشا، سهيل، الموصل في العهد الجليلي: ١١٣٩-١٢٥٠ هـ/١٧٢٦-١٨٣٤م) دار التنوير للطباعة والنشر، مكتبة السائح ، لبنان ، بيروت 2010 ، ص132، العبيدي، ازهر ؛ جادة باب لكش، ط1، الموصل ،1999، العبيدي، شذى فيصل رشو : الادارة العثمانية في الموصل في عهد الاتحاديين 1908- 1918، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب ،جامعة الموصل ،1997،ص10، الصائغ ، سليمان : تاريخ الموصل ، ج1 ، المطبعة السلفية ، القاهرة ، 1923، ص274، مراد ، خليل علي: الموصل بين السيطرة العثمانية وقيام الحكم الجليلي (1516- 1726) ، موسوعة الموصل الحضارية ، ط3 ،ع4 ، 1992 ، الموصل ، ص10

([3]) كيمب ، بيرسي؛ الموصل والمؤرخون الموصليون في العهد الجليلي1726- 1834، ترجمة ،محب احمد الجليلي وغانم العكيدي ، جامعة الموصل ، 2007، ص16- 21، الهلالي، عبد الرزاق: تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني، 1638م - 1917م، شركة الطبع و النشر الاهلية،بغداد، 1959 ،ص 66، الجميل؛ الموصل من نهاية الحكم الجليلي إلى الادارة المباشرة، ص78، سليمان ،عامر وآخرون : محافظة نينوى بين الماضي والحاضر ، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، 1985 ، ص16، الحيالي، اكرم محمد يحيى ؛ خطط مدينة الموصل خلال العصر االعثماني ،اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب،2010 ، ، ص35 ، 60 ، 326 ،

([4]) ومنهم العالم عبد الله افندي الدملموجي ، وعبد الله افندي العمري ، ومحمد امين افندي الخطيب ،وعبد الباقي العمري ، ومحمد سعيد الجوادي ، والشيخ يوسف العمري ، والشيخ قاسم الخباز ، والشيخ علي محضر باشي ، والشيخ عبد الرحمن افندي الكلاك ، والشيخ محمد سعيد الغلامي ،والشيخ يوسف افندي الرمضاني، والوزير سليمان بك الجليلي ، والشيخ محمد افندي الصوفي ، والشيخ عثمان افندي الديوجي ، والشيخ عبد الله افندي الفيضي ، والشيخ محمد افندي الفخري ، والشيخ طاهر افندي ،والشيخ محمد افندي عبد الرحيم ، والشيخ عبد الرحمن الخباز ، والحاج محمد الرضواني والسيد حبيب العبيدي، الهلالي؛ المصدر السابق، ص ، 67 ، 95 ، ابن الخياط ، احمد الموصلي: ترجمة الاولياء في الموصل الحدباء، حققه سعيد الديوه جي، مطبعة الجمهورية ، الموصل ، 1966، ص 11-54، العمري ، محمد امين بن خير الله : منهل الأولياء ومشرب الاصفياء من سادات الموصل الحدباء، ج1 ،الموصل 1968،ص129 ،الصائغ ،تاريخ الموصل ،ج1، ص 11 ،

([5]) الجميل ، سيار كوكب : حصار الموصل ،الصراع الاقليمي واندحار نادر شاه ،ط1، مطبعة الجمهورية ، الموصل، 1990، ص135-176، مراد ، خليل علي : تقديرات سكان الموصل في العهد العثماني 1516- 1918، ،مجلة دراسات موصلية ،مركز دراسات الموصل، جامعة الموصل، ع 7 ، 2004، ، ص70-71، العبيدي؛ الادارة العثمانية في الموصل، ص11، الصائغ؛ تاريخ الموصل،ج1، ص314،الديوه جي، سعيد : بحث في تراث الموصل، مطابع دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، 1982 ص103- 121-137

([6]) الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي .ت ١٣٩٦ هـ: موسوعة الأعلام، مكتبة العرب،دار العلم للملايين، بيروت ،1980، ص 111، العمري ، منية الادباء ، ص84 ، رؤوف ، المصدر السابق ، ص116 ، قاشا ، المصدر السابق ، ص73-90.

([7]) الوزير حسين باشا بن اسماعيل باشا بن عبد الجليل اغا زاده زعيم الاسرة الجليلية في مدينة الموصل، وقد تولى ادارة مدينة الموصل مرات عدة ابتداء من سنة 1143ه/1730م واستمر فيها حتى وفاته سنة 1171ه/1757م ، وقام بانجازات عمرانية كثيرة كان من بينها انشاء جامع الباشا وتجديد عمارة جامع النوري وجامع النبي جرجيس وقلعة باش طابيا وايج قلعة وسور الموصل ،كما جدد عمارة كنائس الموصل ومنها كنيسة الطاهرة والعذراء ومار توما وغيرها، العمري : منية الادباء ، ص 81 ، 84 ، 208 ،الجميل ، سيار كوكب : زعماء وافندية الباشوات العثمانيون والنهضويون العرب،ط1 ،عمان ، 1999،ص70، العبادي ، محمد طلال حازم : المنجزات العمارية لوالي الموصل حسين باشا الجليلي، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة اى مجلس كلية الاثار ، جامعة الموصل ، 2022 ، ص 10-13، 18، 39 ، 49 ، 52 ،حبي، يوسف : كنائس الموصل، مطبعة الموصل ،1980، ص 13 ، الديوه جي : تاريخ الموصل ، ج2 ، ص277 ،سعيد ، سامر الياس : كنائس الموصل ، دهوك ، 2018 ، 123، الحيالي : خطط مدينة الموصل ،ص166،167

([8]) السلطان عبد الحميد خاني الاول : هو السلطان عبد الحميد خان الاول بن احمد الاول بن محمد ثالث بن مراد الثالث بن

سليم الثاني بن سليمان القانوني بن سليم الاول بن بايزيد الثاني بن محمد الفاتح بن مراد الثاني بن محمد الاول جلبي بن بايزيد الاول بن اورخان غازي بن عثمان بن ارطغل ، حكم في المدة ما بين عام 1774-1789م ، وهو السلطان السابع والعشرون للامبراطورية العثمانية ، لقب بالغازي والوالي ، ولد في اسطنبول وتوفي فيها ولد عام 1789م . كولن ، صالح : سلاطين الدولة العثمانية ، ، ط1 ، ترجمة : منى جمال الدين ، مصر ، 1435ه/2014م ، ص250 .

(9) رؤوف ، المصدر السابق ، ص116 ، قاشا ، المصدر السابق ، ص73-90، لانزا ، دومينيكو : الموصل في القرن الثامن عشر ، ط2 ، مترجمه : القس روفائيل ، الموصل ، 1953 ، ص53-55 .

(10)الوزير سليمان باشا الجليلي بن محمد امين باشا بن حسين باشا الجليلي تولى ادارة الموصل لاول مرة سنة 1186ه/1771م، ومن مخلفاته الاثرية انشاء مسجد سليمان باشا في محلة الرابعية ، وقد خلفه ولده نعمان باشا بعد وفاته سنة 1211ه/1796م ، العمري : منية الادباء ، ص 27، رؤوف، عماد عبد السلام ،الموصل في العهد العثماني فترة الحكم المحلي 1139-1249ه/ 1726-1834م، مطبعة الأداب في النجف الأشراف،1975، ص 103، 112،

(11)-العلي بك ، منهل اسماعيل حسن: تاريخ الخدمات الوقفية في الموصل ،رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ،جامعة بغداد ، 2006، ص150، 250، الفحام ، محمد منيب : صناديق القبور الحجرية في مدينة الموص ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاثار، جامعة الموصل ، 2022، ص 96 ، 99،

(12)- الديوه جي، سعيد : جوامع الموصل في مختلف العصور، مطبعة شفيق، بغداد، 1963،ص181.

(13) العمري: منية الادباء ، ص 208 ، الفحام: المصدر السابق ، ص 93،

(14) الحيالي ، تخطيط و عمارة المساجد الجامعة المدينة الموصل،ص122، الفحام : المصدر السابق ، ص 13-19، 89 ، 95،

(15)- الحيالي : خطط مدينة الموصل ، ص 156، 177

(16)-ذنون ، يوسف واخرون : العمائر الدينية في مدينة الموصل ، مكتب الانشاءات الهندسية في الموصل ، 1983، ج3 ، ص8 وما بعدها .

(17)- العبادي : المصدر السابق ، ص 10 - 14 ، 140-144، الفحام : المصدر السابق ، ص 84 – 100 ،

(18)-رؤوف، الموصل في العهد العثماني، ص95-96، العلي بك، المصدر السابق، ص283، الجلبي ، داود : مخطوطات الموصل ، بغداد ، 1927، ص46- 71 ، الحمداني ، سالم : التعليم في الموصل في القرن التاسع عشر ، مجلة اداب الرافدين نكلية الاداب ن جامعة الموصل ، ع10 ، 1979، ص418، 427، 415، 416، العلاف ابراهيم خليل احمد : حركة التربية والتعليم ، موسوعة الموصل الحضارية ، موصل، 1992، ص336 ، مراد : اوضاع التعليم في الموصل منذ منتصف القرن الـ19، ص4- 5،

(19)- وهو سليمان باشا بن الغازي محمد امين باشا بن حسين باشا بن اسماعيل باشا الجليلي، احد ولاة الموصل من الجليليين ، تقلد منصب الوزارة بفرمان عثماني من الباب العالي في استانبول ، وتولى ادارة الموصل سنة 1186ه، وبقي فيها حتى وفاته سنة 1211ه ، حيث دفن في مدفن الجليليين في جامع الباشا جوار والده وجده ، الزركلي : الاعلام ، ج3 ، ص122، العمري : منية الادباء ، ص 26 ، الفحام : المصدر السابق ، ص 96،

20 - سبيل الماء (سبيلخانة)؛ تُجمع أسبلة وسبلان وتعرف ايضاً بسبالة وسقاية ومزملة ، وغالباً ماتلحق بالمساجد والمدارس والاضرحة والسبب الرئيس من اقامتها هو الوازع الديني واعمال البر والخير والاحسان ، وكان تصميمها غاية في الاناقة المعمارية ، تزينها الزخارف والنقوش والكتابات واستعملت مادة الحجر الرخامي والحجر الحلان في عمارتها، ثويني، علي، معجم عمارة الشعوب الاسلامية، بغداد، بيت الحكمة، 2005، ص395-396، حسن ، وسن عبد المطلب : الميضأة في جوامع الموصل خلال العصر العثماني (نماذج منتخبة)،مجلة اثار الرافدين ،مج 1،ع66،2، 97،غالب، عبد الرحيم: موسوعة العمارة الإسلامية، ط1،،بيروت،1988م، ص414،الربيعي ، عماد غانم: الجامع الكبير النوري في الموصل، دار ابن ألثير للطباعة والنشر ، جامعة الموصل،2010م،ص76،

21 - رؤوف ، الموصل في العهد العثماني، ص417، الجلبي ؛ مخطوطات الموصل ، ص46- 71 ، سيوفي : المصدر السابق ، ص123- 124، الحيالي : خطط مدينة الموصل ، ص251 – 255،

22 - احمد ، سالم عبد الرزاق ، فهارس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل، القسم الثاني،وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ،ط2 ،بغداد، 1982، ج4، ص8

(23) الحيالي ؛ خطط مدينة الموصل ، ص219 – 220 ، الجلبي ؛ مخطوطات الموصل ، ص84، 85، العلي بك ؛ المصدر السابق ، ص326، 590

24 - الجلبي ؛ مخطوطات الموصل ، ص46- 71 ، العلي بك، المصدر السابق، ص283

25 - نحت على صندوق قبر الوزير محمد امين باشا الجليلي سنة وفاته والمحددة بسنة 1221هـ/ 1805م والمنحوت بالخط الثلث على جهاته الاربعة، العبادي ؛العبادي ، المصدر السابق ، ص13-16،

(26)- ذنون :العمائر الدينية في مدينة الموصل خلال العصر العثماني ، ج3 ، ص8 وما بعدها .

(27) سيوفي : المصدر السابق ، ص132.

(28) رؤوف ، المصدر السابق ، ص116 ، قاشا ، المصدر السابق ، ص73-90

(29) ذنون : الخط العربي ، ص 222-228،،يحيى : صناديق القبور الرخامية وشواهدها في مدينة الموصل ، ص167

(30) للقب غازي هو اسم علم مذكر من أصل عربي، ومعناه هو المجاهد في سبيل الله السائر لملاقاة العدو، والغزو في الأصل الإغارة والهجوم، ووردت ابان حروب النبي وكانت تسمى بالغزوات ومنه جاء لقب المغازي والغازي وقد تلقب بها القادة والخلفاء المسلمون ومن تبعهم من السلاطين المسلمين من المغول الايلخانيين والسلاطين العثمانيين حيث انتشر لقب الغازي كثيرا، القلقشندي ، الشيخ ابي العباس احمد : صبح الاعشى ، القاهرة ، 1333ه/1915م ، ج6 ، ص117-118 ، الباشا ، الألقاب ، ص479،إلبير، أورتايلي :الغازي مصطفى كمال أتاتورك ،جامعة أنقرة ،1947،ص55،الشناوي،عبد العزيز محمد : الدولة العثمانية دولة إسلامية ، القاهرة ، 1984، ص7-19 ، يلماز ، أوزتونا – تاريخ الدولة العثمانية ،إستانبول ،1990ص19، يحيى ، مال الله :البقايا الاثرية والمعمارية الشاخصة في مدينة الموصل ابان العهود المظلمة خلال اقرنين (8-9هجري)، مجلة دراسات موصلية ،ع 50، مركز دراسات الموصل ، 2018،ص111-119،

(31) رؤوف ، المصدر السابق ، ص117 ،الفحام : المصدر السابق ، ص 13-33،محمد طلال : المصدر السابق ،ص 19،11 ، 93،

(32) يحيى : صناديق القبور الرخامية وشواهدها، ص176، ،الفحام : المصدر السابق ، ص 99

(33)- العلي بك : المصدر السابق ، ص250- 251.

(34)- الديوه جي : جوامع الموصل في مختلف العصور ، ص204- 206. سجل الحجج والوقفيات لسنة 1213هـ ، ص109، ولسنة 1208 هـ، ص185 .

(35)- العمري : منية الادباء ، ص88، 111، 113، سيوفي : المصدر السابق ، ص10.

(36)-الجلبي : مخطوطات الموصل ، ص171- 185، الديوه جي : جوامع الموصل في مختلف العصور ، ص206.

(37)العلي بك : المصدر السابق ص 312 ، الجلبي : مخطوطات الموصل ، ص172

38) سيوفي ؛ المصدر السابق،ص233، العلاف ؛ خان قاسم اغا ، ص 4 ، العبادي؛ المنجزات العمارية لوالي الموصل حسين باشا الجليلي، ص65، 130 – 139 ،

39) ياسين ؛ المصدر السابق ، ص330 ، النحاس ؛ المصدر السابق ، ص 111، الطائي ؛ مرفولوجيا الحواضر العربية في العهد العثماني ، ص225،

40) تم تجديد عمارته من قبل المهندس والمعماري الموصلي الاستاذ محمد الجليلي والاستاذ وضاح بن عبد الرحمن بك عزيز بك الجليلي ،واكتملت عمارته حيث تم افتتاحه في الاول من كانون الاول سنة 2020 ، العلاف ، ابراهيم خليل احمد ؛ خان قاسم اغا في الموصل القديمة ، الموصل ، 2018،ص 4 ،

41)-الطائي ؛ خطط الموصل ، ص212، العبادي؛ المنجزات العمارية لوالي الموصل حسين باشا الجليلي، ص65، 130 – 139 ،

42) العلي بك ؛ المصدر السابق ، ص46،العلاف ؛ خانات الموصل الكبيرة ، ص5 ،العلاف ؛ خان قاسم اغا ، ص 4 ، يحيى ؛ خطط خانات الموصل، ص25 - 59،

(43)- سيوفي : المصدر السابق ،ص98، ذنون : العمائر الخدمية في مدينة الموصل، ج2، ص74 ، الجمعة : المميزات والتصاميم العماريةالتراثية في الموصل ،ص331.

(44)- ياسين : المصدر السابق ، ص331-335.

(45)- النحاس:المصدر السابق ، ص113، سيوفي : المصدر السابق ، ص117، العلي بك : المصدر السابق ، ص614.

(46)- ياسين : المصدر السابق ، ص329، الطائي : المصدر السابق ، ص227.

(47)- ذنون : المصدر السابق ، ج2، ص17 ،الديوه جي : تاريخ الموصل ،ح2 ، ص138- 139. ياسين : المصدر السابق ، ص330.

(48)-جرجيس ، عبد الجبار محمد :الحمامات الشعبية في الموصل ، مطبعة الموصل، 1975، ص242.

(49)- العلي بك : المصدر السابق ، ص359.